مجلس الوزراء يؤكد ان الشيخ سعد «فقد قدرته الصحية» على ممارسة صلاحياته ويرفض «امرا اميريا» بتقديم جلسة القسم

الكويت تغرق في ازمة خلافة غير مسبوقة وسط تجاذب بين جناحي الاسرة الحاكمة

الكويت ـ من عمر حسن:

غرقت الكويت امس الاثنين في ازمة خلافة لا سابق لها في تاريخها المعاصر وسط تجاذب بين جناحي اسرة الصباح الحاكمة اللذين دخلا في سباق لطلب عقد جلسة خاصة لمجلس الامة.

ويريد احد الجناحين جلسة لمجلس الامة للنظر في تنحية الامير وبينما يسعى الجناح الثاني لتمكينه من اداء القسم القانوني في الوقت الذي هدد فيه نواب بمقاطعة جلسات البرلمان اذا لم تتوصل الاسرة الحاكمة لتسوية خلافاتها.

واعلن مجلس الوزراء الكويتي ان امير الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح اصبح غير قادر على ممارسة مهامه الدستورية بعد ان «فقد قدرته الصحية» وطلب في رسالة وجهها الى البرلمان عقد جلسة خاصة صباح الثلاثاء لتنحيته من منصبه.

واوضح مجلس الوزراء في الرسالة التي بثتها وكالة الانباء الكويتية امس انه «ثبت لدى مجلس الوزراء ان حضرة صاحب السمو امير البلاد فقد قدرته الصحية على ممارسة صلاحياته الدستورية».

واوضح المجلس انه وجه رسالته هذه «من منطلق ممارسة مجلس الوزراء لاختصاصاته الدستورية ووفقا لاحكام الدستور وقانون توارث الامارة» لسنة 1964.

وتنص المادة الثالثة من قانون توارث الامارة على انه «يشترط لممارسة الامير صلاحياته الدستورية الا يفقد شرطا من الشروط الواجب توافرها في ولي العهد فاذا فقد احد هذه الشروط او فقد القدرة الصحية على ممارسة صلاحياته، على رئيس مجلس الوزراء بعد التثبت من ذلك، عرض الامر على مجلس الامة في الحال لنظره في جلسة سرية خاصة».

وتقضي بأنه «اذا ثبت للمجلس بصورة قاطعة فقدان الشرط او القدرة المنوه عنهما قرر بأغلبية ثلثي الاعضاء الذين يتألف منهم انتقال ممارسة صلاحيات الامير الى ولي العهد بصفة مؤقتة أو انتقال رئاسة الدولة اليه نهائيا».

وتنص المادة الرابعة من القانون ذاته على انه «اذا خلا منصب الامير نودي بولي العهد اميرا. فاذا خلا منصب الامير قبل تعيين ولي العهد مارس مجلس الوزراء جميع اختصاصات رئيس الدولة لحين اختيار الامير بذات الاجراءات التي بايع بها ولي العهد في مجلس الامة وفقا للمادة الرابعة من الدستور».

وطلب مجلس الوزراء الكويتي في رسالته التي وجهها مساء الاثنين الى البرلمان عقد جلسة سرية خاصة للبرلمان للنظر في تنحية الامير اليوم الثلاثاء على الساعة 10,00 بالتوقيت المحلي (07,00 تغ) وذلك قبل ساعات قليلة من موعد جلسة في البرلمان كانت تقررت الاحد ليؤدي خلالها امير الكويت القسم القانوني.

وفي رد فعل على ما يبدو على قرار مجلس الوزراء وجه الشيخ سعد امس «امرا اميريا» لتقديم موعد جلسة اداء القسم الى مساء الاثنين غير ان رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي رفض طلبه، وفق ما افاد النائب محمد الصقر.

واوضح الصقر في تصريحات صحافية ان رئيس البرلمان «تلقى من الامير الشيخ سعد العبد الله الصباح تتضمن امرا اميريا بعقد جلسة القسم مساء هذا اليوم (امس)» الاثنين مضيفا ان «الخرافي رفض الطلب».

وشوهد الشيخ حمد جابر العلي الصباح مدير مكتب الشيخ سعد امس يدخل مبنى البرلمان لتسليم رسالة الامير.

من جهة اخرى قال النائب الاسلامي وليد الطبطبائي ان مجموعة من النواب من جميع التوجهات اجتمعوا «للقيام بمبادرة مساعي حميدة لحل الازمة». واوضح ان «المطلوب الان السماح للامير باداء القسم الدستوري ثم يتنازل للشيخ صباح» الاحمد الصباح رئيس الوزراء.

الشيخ سعد العبدالله الصباح يتوسط جاسم الخرافي رئيس مجلس الامة (يسار) وسالم العلي رئيس الحرس الوطني

واشار الى تهديد نواب بمقاطعة جلسات البرلمان في حال لم يتم التوصل الى حل.

واوضح ان «20 عضوا سوف يقاطعون» جلسات البرلمان «اذا لم يوجد حل» وذلك للدفع في اتجاه حل توافقي.

يشار الى ان تنحية الامير تتطلب موافقة ثلثي اعضاء البرلمان البالغ عددهم 65 بينهم 16 من اعضاء الحكومة.

وعقد مكتب مجلس الامة الكويتي امس الاثنين جلسة طارئة لبحث الازمة الدستورية الناجمة عن طلب عقد جلستي البرلمان من طرفي الازمة في الكويت.

وفي حال تنحية الشيخ سعد فستكون المرة الاولى التي يتم فيها عزل امير في تاريخ الدولة الكويتية الحالية التي يؤرخ لها بعهد مبارك الكبير قبل اكثر من قرن والذي يتداول احفاده من ابنيه جابر وسالم على السلطة في الكويت بعد تولي ابنيه اللذين اصبح ابناؤهم يشكلون جناحي السلطة في الكويت.

وكان الخرافي اعرب الاحد عن امله في ان يتمكن «حكماء» الاسرة الحاكمة من حل هذه الازمة بيد انه اضاف «اما اذا كان قدرنا ان نتحمل مسؤوليتنا كاعضاء في مجلس الامة فسنتحملها».

وقالت مصادر في الاسرة الحاكمة لوكالة فرانس برس ان اقطاب الاسرة قاموا بمحاولة اخيرة الاحد للتوصل الى حل ودي غير ان مساعيهم باءت بالفشل.

والشيخ سعد (75 عاما) مدعوم من ابن عمه الشيخ سالم العلي الصباح رئيس الحرس الوطني الكويتي والذي يعتبر عميد اسرة الصباح بحكم سنه.

وفي المقابل يدعم عدد كبير من افراد الاسرة الحاكمة اضافة الى اعضاء الحكومة والصحف المحلية رئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الصباح (76 عاما) السياسي المحنك الذي يدير فعليا شؤون الكويت منذ عدة سنوات.

وكان مجلس الوزراء برئاسة الشيخ صباح اعلن السبت بدء الاجراءات الدستورية لتنحية الامير بسبب وضعه الصحي.

وقام انصار الشيخ سعد الاحد بوضع لافتات كبيرة في مدينة الكويت ومناطق اخرى من الامارة تحمل عبارة «بطل التحرير» في اشارة الى الشيخ سعد الذي يعتبر بطل تحرير الكويت من الغزو العراقي (1990ـ1990) وعلقوا صوره على سور البرلمان.

واصبح الشيخ سعد تلقائيا اميرا على الكويت في 15 كانون الثاني (يناير) اثر وفاة امير الكويت السابق الشيخ جابر الاحمد الصباح.

(ا ف ب)

اسرة الصباح تمكنت من تجاوز ازماتها باستمرار عبر تاريخها

■ الكويت ـ ا ف ب: استطاعت اسرة الصباح الحاكمة في الكويت التي تمر هذه الايام بأزمة سياسية بشأن من يتولى منصب الامير، ان تتجاوز العديد من الازمات خلال فترة حكمها المستمرة منذ 250 عاما نظرا لعوامل عدة من بينها دعم شعبي لها لم يفتر ابدا.

وتمكن ال الصباح باستمرار من حل ازماتهم بطريقة سلمية، باستثناء حادث اغتيال الامير السادس محمد الصباح سنة 1896.

وكتب المحلل السياسي اسماعيل الشطي في مقال مطول نشرته صحيفة «الوطن» الكويتية الاحد ان «التداول السلمي للحكم هو ابرز سمات المؤسسة الحاكمة» في الكويت.

واضاف «باستثناء الاحداث العنيفة التي صاحبت خلافة مبارك الكبير فان توارث الحكم ظل خاليا من اي قطرة دم في تاريخ الاسرة». ويعتبر مبارك الكبير مؤسس الدولة الكويتية الحالية.

وقررت الحكومة الحالية برئاسة الشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس الوزراء السبت البدء في تفعيل اجراءات تنحية الامير الشيخ سعد العبد الله الصباح الذي خلف امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي توفي في 15 كانون الثاني (يناير) الحالي، وذلك بسبب وضعه الصحي اذا لم يقبل التخلي طوعا عن منصبه.

وكانت اسرة الصباح التي تعود اصولها الى قبيلة العنزي العربية وكانت تقطن منطقة نجد (المملكة السعودية)، استقرت في الكويت قبل حوالي 300 عام بل ان بعض المصادر تشير الى ما قبل هذا التاريخ.

وكان الشيخ صباح اول حكام الكويت في بداية خمسينات القرن الثامن عشر (1750) وذلك بعدما اختارته بعض القبائل البدوية التي كانت تعيش في هذه الامارة الصحراوية.

وظل قادة اسرة الصباح لفترة طويلة يسلمون الحكم لاكبرهم سنا من الذكور غير ان هذه القاعدة تغيرت بتولي الشيخ مبارك الكبير السلطة سنة 1896.

فقد حصر مبارك الكبير الذي توفي في 1915 الخلافة في ابنائه ليستبعد بذلك باقي افراد الاسرة من الحكم.

وتولى نجله جابر الحكم حتى وفاته سنة 1917. وخلفه في الحكم اخوه سالم. ومنذ وفاة الشيخ سالم سنة 1921 تداول ابناء الاخوين جابر وسالم على حكم الكويت. ووفقا للدستور الكويتي يحق لاحفاد باقي ابناء مبارك (حمد وناصر وعبد الله) هم ايضا تولي الحكم.

ويقدر عدد احفاد مبارك الذكور حاليا بـ 400 من اصل 1200 رجل تعدهم اسرة الصباح.

وفي 1921 عينت الاسرة احمد الجابر اميرا على الكويت بعد نزاع قصير على الخلافة.

وفي 1950 خلفه الشيخ عبد الله السالم والد الامير الحالي. وهو يعتبر في نظر الكويتيين اب الدستور والديمقراطية الكويتية التي بدأ ادخالها في عهده في العام 1962.

وحكم الشيخ سالم الصباح الذي خلفه في 1965 الكويت حتى وفاته في 31 كانون الاول (ديسمبر) 1977. واصبح اثر ذلك الشيخ جابر الاحمد الصباح الامير الثالث عشر للكويت.

وبالرغم من ان تعيين ولي العهد من اختصاصه فقد طلب الشيخ جابر من الاسرة الحاكمة الاختيار بين ثلاثة مرشحين بينهم الشيخ سعد الامير الحالي والشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس الوزراء الذي تشير توقعات الى انه قد يخلف الامير الحالي في منصبه.

واختارت الاسرة الشيخ سعد وليا للعهد وعين اثر ذلك على الفور رئيسا للوزراء وظل يجمع بين المنصبين حتى 2003 حين تم فصلهما.

وكان افراد اسرة الصباح ، قبل اكتشاف النفط في هذه الامارة الغنية، بعيدين عن مجالات الاعمال ويكتفون بحكم الامارة.

غير ان الثروة النفطية دفعت عددا من افراد الاسرة الحاكمة الى دخول عالم الاعمال واصبح بعضهم من الاقطاب في هذا المجال.

وتقدر ثروة الاسرة الحاكمة في الكويت بعشرات مليارات الدولارات.

طهران تهدد باستئناف تخصيب اليورانيوم في حال احيل ملفها الى مجلس الامن

موسكو تدعو «الاصدقاء الايرانيين» الى العمل على «خفض التوتر» بشأن الملف النووي

■ موسكو ـ طهران ـ ا ف ب ـ رويترز: دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الاثنين «الاصدقاء الايرانيين» الى «العمل على خفض التوتر» الذي يثيره برنامجهم النووي لدى استقباله نائب وزير الخارجية الايراني مهدي صفري.

ونقلت وكالة الانباء الروسية «انترفاكس» عن لافروف قوله عند بدء اللقاء مع صفري «نأمل ان يتمكن اصدقاؤنا الايرانيون من اعتماد موقف يساهم في خفض التوتر واستئناف المفاوضات».

واضاف لافروف «اعتزم درس ما يعرف بالمشكلة النووية الايرانية التي تتفاقم». وقال وزير الخارجية الروسي «مصالحنا تتلاقى في ما يتعلق بتعزيز الاستقرار الاقليمي اكان الوضع في الشرق الاوسط او العراق او افغانستان» مشيرا الى تطابق في وجهات النظر بشأن مكافحة «الارهاب وتهريب المخدرات».

ونقلت وكالة «ايتار تاس» للانباء عن صفري قوله ان طهران وموسكو «ستواصلان الحوار بشأن المشكلة النووي». واضاف «نأمل ان يتواصل هذا الحوار».

وفي المقابل اعلنت السفارة الروسية في طهران ان المسؤول الايراني المكلف الملف النووي على لاريجاني سيزور موسكو الثلاثاء لدرس الاقتراح الروسي لتخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن فياتشيسلاف موشكالو المستشار في السفارة الروسية في طهران قوله ان «هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة سكرتير مجلس الامن الروسي ايغور ايفانوف وردا على زيارة ايفانوف لايران في تشرين الثاني (نوفمبر)».

ولاريجاني هو ايضا امين عام المجلس الاعلى للامن القومي.

واعلن رئيس الوكالة الفدرالية الروسية للطاقة الذرية سيرغي كيرينكو الجمعة ان ايران مستعدة لدرس بالتفصيل الاقتراح الروسي لتخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا.

وذكر الرئيس فلاديمير بوتين الاسبوع الماضي ان الاقتراح الروسي الذي قد يشكل مخرجا للازمة الحالية، ما زال مطروحا وان طهران «لم تستبعد» قبوله.

وقال سفير ايران في موسكو غلام رضا انصاري الاربعاء ان ايران «لم ترفض الاقتراح الروسي» بتخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا ولا تزال تدرس المسألة «بعناية» مؤكدا ان طهران تبقى «مستعدة للحوار».

ومن جهته اعلن مسؤول ايراني كبير امس الاثنين ان ايران ستوقف عمليات التفتيش المباغتة لمواقع نووية التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية وستستأنف كل انشطتها النووية بما في ذلك تخصيب اليورانيوم على نطاق واسع في حال احيل ملفها النووي الى مجلس الامن الدولي.

وقال حسين انتظامي الناطق باسم المجلس الاعلى للامن القومي المكلف الملف النووي لوكالة فرانس برس «اذا احيل ملفنا الى مجلس الامن وبغض النظر عن القرارات التي ستتخذ فيه (...) ستستأنف الحكومة بموجب قانون صوت عليه مجلس الشورى كل الانشطة النووية المعلقة طوعا لا سيما تخصيب اليورانوم على نطاق واسع».

واضاف ان طهران «ستوقف التطبيق الطوعي للبروتوكول الاضافي الذي ينص على عمليات تفتيش مباغتة لمواقعها النووية».

وتابع انتظامي «نتعرض لضغط في داخل البلاد من قبل بعض المجموعات للانسحاب من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية والوكالة الدولية للطاقة الذرية لكن الحكومة تصر على التوصل الى حل منطقي وسلمي ولذلك نحن ندعو الاوروبيين الى التفاوض».

وقال «آمل الا يتحول السيناريو الثاني (احالة الملف الى مجلس الامن واحتمال فرض عقوبات اقتصادية) ابدا الى واقع لانها ستكون لعبة يكون الكل فيها خاسرين.. نريد اعطاء الافضلية للدبلوماسية».

لكنه اكد ان «موضوع المفاوضات لا يمكن ان يكون الا تخصيب اليورانيوم بكميات صناعية». واضاف انه «لا يمكن ان يحصل تحول في انشطة الابحاث في المختبرات».

وقد اثار استئناف ايران انشطة الابحاث النووية في العاشر من كانون الثاني (يناير) ردود فعل شديدة اللهجة من قبل المجموعة الدولية.

وطلبت الترويكا الاوروبية (فرنسا والمانيا وبريطانيا) اجتماعا طارئا لمجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الثاني من شباط (فبراير) لاتخاذ قرار حول احالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن.

وتابع المسؤول الايراني «اذا كان هناك قلق حول تحويل الانتاج الصناعي للوقود النووي، فان الجمهورية الاسلامية مستعدة للتعاون في اطار معاهدة الحد من انتشار الاسلحة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاعطاء كل الضمانات اللازمة».

وقال «لو كان لايران هدف عسكري لما انضمت الى معاهدة حظر الانتشار الاسلحة النووية. لقد علقنا طوعا انشطتنا لمدة سنتين ونصف السنة».

واضاف «لا نطالب باكثر من الحقوق الواردة في معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية والوكالة الدولية للطاقة الذرية لكل اعضائها».

من جهة اخرى حذر انتظامي اسرائيل من اي عمل عسكري محتمل ضد ايران.

وقال ان «كل حكومة لا سيما الحكومة الاسرائيلية، اذا ارادت التصرف بذكاء لا تقوم بمثل هذا الامر لان ذلك سيغير كليا الوضع في المنطقة ولن يروق لكل العالم، لا سيما الاوروبيين».

من جهة اخرى، قال انتظامي ان تصريحات الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي اكد ان فرنسا تحتفظ بحق الرد بطريقة غير تقليدية اي نووية على «قادة الدول الذين يلجأون الى وسائل ارهابية»، تثير «قلقا على السلام».

وقال ان «استخدام السلاح الذري او التهديد باستخدامه، انها لغة من العصر السابق».

ومن جهة اخرى قال روبرت زوليك نائب وزيرة الخارجية الامريكية ان البرنامج النووي الايراني ربما يمثل خطرا على امن الطاقة الدولي بمرور الوقت ويتعين ايقافه.

ولكن زوليك قال اثناء زيارة لليابان انه حتى لو احيلت القضية الى مجلس الامن فلن يكون ذلك نهاية للجهود الدبلوماسية لحل المواجهة.

موسكو تتهم اربعة دبلوماسيين بريطانيين بالتجسس

موسكو
من سيباستيان سميث:

اتهمت اجهزة الاستخبارات الروسية امس الاثنين اربعة دبلوماسيين بريطانيين بالانتماء الى خلية تجسس كان يقوم عناصرها بتسريب الاسرار من خلال نظام اتصالات متطور تكنولوجيا ومخبأ في صخرة لا يثير منظرها الشكوك في منتزه في موسكو.

وقالت الحكومة البريطانية انه تشعر بالقلق بشأن تلك الانباء نافية ان تكون ضالعة في اي عمل مخالف.

وصرح المتحدث باسم جهاز الامن الفدرالي لوكالة فرانس برس ان «اربعة دبلوماسيين بريطانيين مشتبه بهم. لست مستعدا للكشف عن اسمائهم بعد الا ان التحقيق جار في الامر بشكل كامل».

وافاد برنامج وثائقي اعده تلفزيون «روسيا» الرسمي بالتعاون مع جهاز الامن الفدرالي وبث مساء الاحد فقد تم الكشف عن خلية التجسس اواخر العام الماضي.

وفي قصة تشبه اكثر روايات التجسس المشوقة، قالت قوات مكافحة التجسس الروسية انها اكتشفت نقطة اتصالات الكترونية مخبأة في صخرة في منتزه صغير على مشارف موسكو.

وذكر مسؤول في جهاز الاستخبارات الفدرالي ان احد الدبلوماسيين خبير في الارشيف في السفارة البريطانية (30 عاما) شوهد الخريف الماضي يستخدم صخرة كبديل الكتروني متطور لصندوق البريد التقليدي.

ويستخدم افراد الخلية التجسسية هذه الصخرة لتسليم المعلومات وتلقيها.

وقال المسؤول لتلفزيون «روسيا» انه «في البداية اعتقدنا ان هذا النظام الالكتروني هو نظام عادي تقليدي سري لتسليم او تلقي المعلومات موجود تحت الصخرة.

الا انه عندما اجرى خبراؤنا تحقيقاتهم فيما بعد اتضح ان الصخرة كانت تحتوي على جهاز الكتروني».

وقال التلفزيون ان «عناصر الخلية الروس كانوا يسلمون المعلومات بمجرد المرور بجانب الصخرة وبث تلك المعلومات من كمبيوتر جيب شخصي. وبعد ايام يزور دبلوماسي بريطاني الصخرة ويدخل الى نفس النظام» الالكتروني.

وافاد تلفزيون «روسيا» ان احد الدبلوماسيين البريطانيين «كان على علاقة بالعديد من المنظمات الروسية غير الحكومية».

وتعرضت المنظمات الاهلية والخيرية التي تعمل في روسيا بدعم اجنبي الى ضغوط متزايدة من السلطات وسط اتهامات انها تستخدم كغطاء للتجسس. وصدر قانون جديد مثير للجدل يوسع سيطرة السلطات على المنظمات الاهلية.

وجاء في البرنامج الوثائقي الذي بثه التلفزيون ان احدى اشهر الجماعات الحقوقية في روسيا وهي «مجموعة موسكو هلسنكي» تلقت تمويلا من الحكومة البريطانية بتوقيع شخص يشتبه انه من اعضاء الخلية التجسسية.

وقالت رئيسة المجموعة ليودميلا اليكسييفا ان هذا «استفزاز» يهدف الى زيادة المعارضة لعمل المنظمات الاهلية التي يعتبرها المراقبون الليبراليون احد القطاعات في الحياة السياسية والعامة في روسيا التي لا تخضع لسلطة الكرملين.

وصرحت اليكسييفا لوكالة فرانس برس ان الوثيقة التي تظهر توقيع الشخص الذي يشتبه بانه دبلوماسي يقوم بالتجسس على روسيا «مزيفة».

واضافت ان الوثيقة التي عرضها التلفزيون مكتوبة بالروسية بينما كانت كافة الاتصالات بين منظمتها والمانحين البريطانيين بالانكليزية.

وفي لندن اعربت وزارة الخارجية البريطانية امس الاثنين عن «قلقها» للاتهامات الروسية.

(ا ف ب)

العاهل السعودي يؤكد أن المملكة تقوم بخطوات اصلاحية وتحارب الارهاب

■ الرياض ـ يو بي أي: قال العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز ان المملكة تسير بخطى ثابتة في الإصلاح وانها مكنت المرأة من التعلم والعمل والمشاركة في الانتخابات كما حصل من خلال مشاركتها في انتخابات بعض الغرف التجارية مشددا على ان بلاده عدوة للإرهاب.

وقال الملك عبد الله بن عبد العزيز في حديث لقناة «ان.دي.تي.في» التلفزيونية الهندية قامت ببثه قناة «الاخبارية» السعودية في ساعة متأخرة من مساء الاحد «ان المملكة عدو للارهاب وهي تحاربه» واصفا «الاشخاص او الجهات التي تتحدث عن دعم المملكة للارهاب بأنهم كاذبون ولهم اهداف ومقاصد من وراء ادعاءاتهم التي يعرف العالم زيفها».

وحول ما تواجهه المملكة من بعض الجهات في موضوع الارهاب نفى خادم الحرمين الشريفين بشكل قاطع هذه الاتهامات معتبرا ان الارهاب هو عدو المملكة وان المملكة ضحية للارهاب ولا تدعم التطرف والارهاب متسائلا «كيف يساعد الانسان عدوه»، ومشددا على ان من يروجون مثل هذه التهم «لهم اهداف ومقاصد.. وهم كذابون والعالم بأسره يعلم ويعي ذلك». واكد الملك عبد الله في معرض اجابته على سؤال يتعلق بالاصلاح الاقتصادي ووضع المرأة ان المملكة تسير بخطى ثابتة في هذا الاتجاه وهي لا تتراجع قائلا «لا نخطو الا خطوة ثابتة ان شاء الله وإنا على الدرب سائرون».

وأكد من ناحية اخرى أن أسعار النفط العالمية أعلى من اللازم وبحاجة للوصول إلى مستويات أكثر اعتدالا.

وقال إن السعودية تريد توطيد أواصر العلاقة مع الهند فيما يتصل بالطاقة والقدرة على إمداد الهند بالطاقة لفترة طويلة وإنه شخصيا يشعر أن السعر الحالي للنفط أعلى من اللازم. وأوضح الملك عبد الله أن السعر الحالي للنفط يضر بالدول النامية التي تعاني تبعا لذلك وأن هناك حاجة لأن يصبح السعر أكثر اعتدالا. وبدأ العاهل السعودي أمس الاول زيارته للصين تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس الصيني هو جينتاو، وهي أول زيارة لملك سعودي إلى الصين منذ بدء العلاقات بين البلدين عام1990.

ويشهد العاهل السعودي والرئيس الصيني هو جين تاو امس الاثنين توقيع عدة اتفاقيات ثنائية بين المملكة والصين لدعم أسس الشراكة بين الدولتين في العديد من المجالات.

وقالت الصحف السعودية امس الاثنين ان الوفد السعودي المرافق للملك عبد الله (الذي يضم خمس سيدات اعمال سعوديات) قام بزيارات لعدد من المراكز البحثية والمكتبة الوطنية والتقى رجال الأعمال الصينيين وزار المتحف والمركز الإسلامي والمسجد وتبادل خلال زياراته الهدايا التي تضمنت بعض المنتجات السعودية والمواد الإعلامية.

من جهة أخرى، يوقع وزير المالية إبراهيم العساف مع المسؤولين الصينيين امس اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي، وقرض الصندوق السعودي للتنمية لتمويل مشروع تطوير البنية التحتية وتحسين الوضع البيئي لمدينة «أكسيو»، ومحضر اللجنة المشتركة. كما سيوقع وزير النفط المهندس علي بن إبراهيم النعيمي مشروع بروتوكول تعاون بين الحكومتين السعودية والصينية في قطاعات البترول والغاز والمعادن.

وكان الملك عبد الله بن عبد العزيز قام أثناء توليه ولاية العهد بزيارة الى الصين في تشرين الاول (أكتوبر) عام 1998 أثمرت عن عدد من النتائج التي نقلت العلاقة السعودية ـ الصينية إلى مرحلة التعاون الاستراتيجي.

وكان من أبرز نتائج تلك الزيارة تعزيز العلاقات الثنائية عبر توقيع مذكرة تفاهم لتكوين 4 فرق عمل تحت مظلة اللجنة المشتركة بين البلدين، لبحث سبل تطوير التعاون الثنائي في مجالات التجارة والبترول والتعدين والاستثمار والتعاون الفني والتقني.

المعارضة الالمانية تطلب من ميركل التحرك بعد تصريحات شيراك عن السلاح النووي

■ برلين ـ اف ب: دعت المعارضة الالمانية المستشارة انغيلا ميركل الى اتخاذ موقف واضح بعد تصريحات الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي هدد باللجوء الى اسلحة غير تقليدية قد تكون نووية. وقال رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الخضر فريتز كون لصحيفة «برلينر تسايتونغ» ان «ميركل يجب ان تقول بوضوح ان التهديد النووي الفرنسي ليس مقبولا في المانيا».

من جهته، قال ديتمار بارتش المسؤول في حزب اليسار (الشيوعيون الجدد) ان حزبه «ينتظر من ميركل ان تتحدث بوضوح وقوة عن موضوع السياسة النووية الفرنسية».

من جهته، رأى المتحدث المكلف الشؤون الخارجية في الحزب الليبرالي فيرنر هوير انه ينصح المستشارة «بالعمل على الا تتحرك فرنسا بمفردها تمهيدا لمحادثات مع ايران».

وترى احزاب المعارضة الثلاثة ان توسيع حقل الردع النووي لفرنسا يشجع ايران على الاعتماد على الورقة النووية.

وكان شيراك قال الخميس ان «قادة الدول الذين قد يلجأون الى وسائل ارهابية ضدنا كما الذين يفكرون باستخدام اسلحة دمار شامل، بطريقة او باخرى، يجب ان يفهموا انهم يعرضون انفسهم لرد حازم ومناسب من جانبنا».

واضاف ان «هذا الرد يمكن ان يكون تقليديا او من نوع آخر». وكانت فرنسا حتى الآن، على عكس الولايات المتحدة، ترفض التفكير في استخدام السلاح النووي في مواجهة مجموعات ارهابية.

ايطاليا تريد استجواب عملاء امريكيين بشأن خطف رجل دين مسلم

■ روما ـ رويترز: قال مسؤولون ايطاليون ان ايطاليا طلبت من الولايات المتحدة مساعدة ممثلي الادعاء الايطالي في التحقيق مع 22 عميلا لوكالة المخابرات المركزية الامريكية يواجهون اتهامات بخطف رجل دين مسلم في ميلانو.

وقالت متحدثة ان وزير العدل الايطالي روبرتو كاستيلي وافق على طلب من ممثلي الادعاء بميلانو بالحصول على مساعدة قضائية دولية مما يسمح لممثلي الادعاء بالسفر الى الولايات المتحدة لاستجواب مشتبه بهم وشهود. وقال ارماندو سباتارو مدعي ميلانو لرويترز ان موافقة كاستيلي تعني ان هذا الطلب سيذهب الان الى الولايات المتحدة.

وقال سباتارو الذي يرأس القضية «سننتظر الرد من السلطات الامريكية بشأن طلب استجواب كل من هم رهن التحقيق». ولم يتسن الاتصال بالسفارة الامريكية في روما على الفور للتعليق على ذلك.

ويقول قضاة ميلانو ان فريقا من وكالة المخابرات المركزية الامريكية خطف رجل الدين المسلم حسن مصطفى اسامة نصر من شارع بميلانو في عام 2003 ونقلوه جوا لاستجوابه في مصر حيث قال انه تعرض للتعذيب.

ومازال من المعتقد ان نصر موجود في السجون المصرية. ويتهم محققون ايطاليون نصر بصلته بالقاعدة وبتجنيد مقاتلين للعراق. واصدر قاض بميلانو امرا باعتقاله.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) طلب ممثلو الادعاء ايضا بأن يسعى كاستيلي الى تسلم العملاء الامريكيين وهي خطوة اكثر عدائية من الناحية السياسية في ضوء علاقات الحكومة الوثيقة مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

مقتل ثمانية من جنود حفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية

■ غوما (جمهورية الكونغو الديمقراطية) ـ ا ف ب: قتل ثمانية جنود من بعثة الامم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية واصيب 14 بجروح امس الاثنين في شرق البلاد خلال اشتباك مع متمردين او غنديين مفترضين حسب ما اعلنت قوة الامم المتحدة في غوما (شرق).

وقالت المتحدثة باسم القوة جاكلين شينار «صباح امس الاثنين الواقع في 23 كانون الثاني (يناير) قتل ثمانية جنود واصيب 14 بجروح في حديقة غارامبا» مضيفة ان الضحايا من العناصر الغواتيمالية الخاصة.

واوضحت ان القبعات الزرق كانوا يقومون بدورية في الحديقة بحثا عن عناصر في جيش الرب للمقاومة. وتابعت ان تبادلا لاطلاق النار وقع في الحديقة بين القوات الدولية ومسلحين مجهولين.

ونقل الجرحى الى مستشفى تابع للقوة الدولية في بونيا كبرى مدن اتوري في شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

امريكا تطلع سول على مزاعم انشطة غير مشروعة لكوريا الشمالية

■ سول ـ رويترز: اطلعت وزارة الخزانة الامريكية مسؤولي كوريا الجنوبية امس الاثنين على تحقيقاتها في انشطة مالية غير مشروعة مشتبه بها لكوريا الشمالية تقول واشنطن انها ساهمت في تمويل برامج الاسلحة النووية لبيونغيانغ. وجاءت زيارة الوفد الامريكي برئاسة دانيل جليسر كبير مسؤولي الخزانة الامريكية عن مكافحة جرائم تمويل الارهاب والجرائم المالية الاخرى في الوقت الذي هددت فيه كوريا الشمالية بمقاطعة المحادثات السداسية الخاصة بانهاء طموحاتها النووية.

وشنت واشنطن حملة على عدد من الشركات تشتبه في تورطها في عمليات احتيال وغسيل اموال وتهريب مخدرات تقوم بها كوريا الشمالية من بينها بنك يعمل في اقليم ماكاو الصيني. وأعلنت كوريا الشمالية انه من غير المعقول ان تعود الى طاولة المحادثات بينما تحاول واشنطن اسقاط حكامها من خلال العقوبات المالية.

ونقلت وسائل اعلام كورية جنوبية عن مسؤول في وزارة الخارجية قوله ان جليسر وصف الحملة التي تقوم بها واشنطن بأنها اجراء وقائي الهدف منه حماية المصالح المالية للولايات المتحدة وحماية مصالح شركاتها. ونقلت وسائل الاعلام عن مسؤول الخارجية قوله ان المبعوث الامريكي «قال ان هذه الاجراءات هي مسألة خارج نطاق المحادثات السداسية».

وقدم فليسر تقريره لمسؤولي وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ووزارة الوحدة ومجلس الامن القومي وكبار اعضاء وفد كوريا الجنوبية في المحادثات السداسية التي يشارك فيها الى جانب الكوريتين الولايات المتحدة وروسيا والصين واليابان. ولم تعلن كوريا الجنوبية صراحة موقفها من المزاعم الامريكية. وزار وفد الخزانة الامريكية هونغ كونغ وماكاو في الصين ومن المقرر ان يسافر الى اليابان اليوم الثلاثاء.

اختبارات جديدة للراغبين بالحصول على الجنسية الامريكية

■ واشنطن ـ يو بي آي: تعتزم الولايات المتحدة ادخال تعديلات على الاختبارات الخاصة بمنح الجنسية للاجانب، تتعلق بمدى فهمهم للديمقراطية ولحرية التعبير والمفاهيم الدينية بشكل عام.

وقالت صحيفة «بوستون غلوب» ان اسئلة مثل: ما هو لون النجوم التي تزين العلم الامريكي؟، او كم هو عدد النواب في مجلس الشيوخ (الكونغرس)؟، او من يتبوأ سدة الرئاسة في حال وفاة الرئيس ونائبه وغيرها لن تطرح على الاشخاص الذي سوف يتقدمون للحصول على الجنسية الامريكية.

واشارت الصحيفة الى ان الكثيرين يخشون من ان هذا التعديل في حال اقراره سيجعل الامر اكثر صعوبة، خصوصا بالنسبة الى الاشخاص الذين لا يكتبون او يتكلمون اللغة الانكليزية بطلاقة.

التركي الذي أطلق النار على البابا سيظل بالسجن حتى 2010

■ اسطنبول ـ رويترز: قالت وكالة الاناضول التركية للانباء امس الاثنين ان المدعي العام حدد يوم 18 كانون الثاني (يناير) عام 2010 موعدا للافراج عن محمد علي أغا الذي حاول اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني عام 1981.

وكان أغا (48 عاما) قد أطلق سراحه لفترة قصيرة هذا الشهر مما أثار عاصفة احتجاج في تركيا حيث يقضي حكما بالسجن بتهمة قتل رئيس تحرير احدى الصحف في السبعينات وبتهمة السطو. ويوم الجمعة الماضي أمرت المحكمة العليا باعادة أغا الى السجن قائلة ان الافراج عنه سابق لاوانه.

انفجار في جنوب افغانستان

■ قندهار ـ رويترز: قالت الشرطة الافغانية ان انفجارا هز امس الاثنين مدينة قندهار بجنوب افغانستان لكن لم تقع خسائر في الارواح او اضرار مادية.

وطوقت القوات الامريكية على الفور منطقة الانفجار. ولم يتسن الوصول الى متحدثين باسم الجيش الامريكي للتعليق.

وقالت الشرطة الافغانية ان قنبلة على جانب الطريق انفجرت لدى مرور ضابط امن افغاني لكنه لم يصب. وشهدت افغانستان 13 تفجيرا انتحاريا منذ شهر تشرين الثاني (نوفمبر) وقع اعنفهم يوم الاثنين الماضي حين قتل 23 في بلدة سبين بولداك على حدود باكستان.

وتقول الحكومة الافغانية ان مقاتلي طالبان والقاعدة يريدون ترويع الدول الاوروبية التي تفكر بالمشاركة بقوات حفظ سلام والجهات المانحة قبل مؤتمر دولي عن افغانستان يعقد في العاصمة البريطانية لندن اواخر الشهر.

وقتل في هجوم انتحاري فيما يبدو على قافلة عسكرية كندية قبل ثمانية ايام مسؤول للشؤون الخارجية الكندية واثنان من الافغان. ووقع انفجار الاثنين في نفس المنطقة التي ابطلت فيها سيارة ملغومة يوم الخميس الماضي.

ومن جهة اخرى اعلن حلف شمال الاطلسي امس الاثنين ان قوات الحلف في افغانستان قلصت عمليات البحث عن مروحية تركمانية فقدت منذ الجمعة بينما كانت في طريقها الى تركمانستان بعدما شاركت في عمليات انقاذ لمنكوبي الزلزال الذي ضرب باكستان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

مجلة «تايم» تكشف عن وجود صور لبوش برفقة ابراموف

■ واشنطن ـ اف ب: ذكرت مجلة «تايم» ان صورا ملتقطة لجورج بوش برفقة العضو في احدى مجموعات الضغط جاك ابراموف المتهم بالفساد قد تثير حرج الرئيس الامريكي الذي يحاول ان يبقى بعيدا عن فضيحة الفساد التي تطال اوساطا سياسية في واشنطن.

وقالت المجلة في عددها الاخير الاحد ان ثمة خمس صور للرئيس بوش الذي يؤكد انه لا يعرف جاك ابراموف، برفقة هذا الاخير الذي اعترف مطلع كانون الثاني (يناير) امام القضاء الامريكي بالتهم الموجهة اليه في قضية قد تتحول الى اكبر فضيحة تطال الاوساط السياسية الامريكية منذ عقود.

والمجلة التي لا تنشر هذه الصور ولا تعطي السبب في ذلك وتحدثت عن وجودها ايضا مجلة «واشنطونيان» اوضحت ان الامر يتعلق خصوصا بصور رسمية ملتقطة خلال حفلات استقبال في البيت الابيض.

لكن احدى الصور تظهر ايضا بوش وابراموف برفقة زعيم قبيلة كيكابو الهندية في تكساس، في وقت يتهم فيه ابراموف خصوصا بانه تلقى عشرات ملايين الدولارات من قبائل هندية مختلفة لتوجيه دعوات وتقديم هدايا الى مسؤولين رسميين. وتثير اعترافات ابراموف امام القضاء خوف الجمهوريين الذين يقيمون علاقات مع هذا الاخير.

واعلن البيت الابيض من جهته ان الرئيس الامريكي سيتبرع الى جمعيات خيرية «بعدة الاف الدولارات» كان جمعها ابراموف للمشاركة في تمويل حملة اعادة انتخابه العام 2004 . وقال الناطق باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان ان «الرئيس لا يعرفه (ابراموف) ولا يتذكر انه التقاه».

الرئيس البوليفي ايفو موراليس اقسم اليمين

■ لا باز ـ اف ب: اقسم رئيس بوليفيا الجديد الهندي ايفو موراليس اليمين الاحد في الكونغرس في العاصمة لا باز بحضور 11 رئيسا من دول امريكا اللاتينية واوروبا واكثر من 500 مدعو من خمسين بلدا.

وادى موراليس (46 عاما) اليمين على انغام ابواق الهنود الايمارا وشكر اهله و«باتشاماما» الهة الارض مؤكدا انه «هنا لتغيير تاريخنا».

ودعا في خطاب استمر ساعتين، الى حرية «الشعوب المحلية شعوب الايمارا والكيتشوا والغواراني الذين يمثلون غالبية 62 % من سكان بوليفيا وهم يعانون من الاذلال والازدراء ومحكومون بالانقراض».

واعلن موراليس الذي كان مزارع كوكا في السابق ويترأس الآن افقر بلد في امريكا الجنوبية، ان «كل الموارد الطبيعية يجب ان تنتقل الى ايدي الدولة البوليفية».

واقترح على الولايات المتحدة عقد تحالف لمكافحة تهريب المخدرات، انما من دون شروط معلنا «يجب الانتهاء من مهربي المخدرات والكوكايين».